367667 ـ ما حكم الغبقة في رمضان؟

السؤال

هل تجوز الغبقة في رمضان؟ وهي عشاء رمضاني غالباً ما يكون قبل العشر الأواخر، وهو عادة من عادات الخليج، يتم فيها صنع وجبة العشاء ما بين الإفطار والسحور، وتحضير المسابقات، والأغاني الشعبية، واللباس الشعبي، وغيرها.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حقيقة هذه "الغبقة" أنها وليمة، والولائم من العادات التي الأصل فيها الإباحة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

" تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعادات يحتاجون إليها في دنياهم: فباستقراء أصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو أحبها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع.

وأما العادات فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون إليه، والأصل فيه عدم الحظر، فلا يحظر منه إلا ما حظره الله سبحانه وتعالى ...

والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه، وإلا دخلنا في معنى قوله: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا). ولهذا ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وحرموا ما لم يحرمه ... وهذه قاعدة عظيمة نافعة " انتهى من "مجموع الفتاوى" (29 / 16 – 18).

ولا يخفى التأكيد على خلو هذه الولائم من المحرمات كالإسراف والتبذير، أو التفاخر بها، أو تضييع ليالي رمضان في اللهو واللعب.

والله أعلم.